

50 - شرح كتاب التوحيد - دورة الشارقة - الشيخ عبد الرزاق البدر

عبدالرزاق البدر

وسلم تسليما كثيرا اما بعد نواصل القراءة في كتاب التوحيد لشيخ الاسلام محمد ابن عبد الوهاب رحمه الله نعم بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين - [00:00:01](#) يا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد فيقول الامام المجدد شيخ الاسلام محمد بن عبد الوهاب عليه رحمة الله. باب قول الله تعالى ايشركون ما لا يخلق شيئا وهم يخلقون. ولا يستطيعون لهم نصرا ولا انفسهم ينصرون - [00:00:27](#) عقد الامام شيخ الاسلام محمد عبد الوهاب رحمه الله هذه الترجمة ليرد بها على كل من اشرك بالله تبارك وتعالى ايا كان ايا كان هذا المشرك وايا كان نوع شركه - [00:00:52](#) فهذا الباب فيه تقعد عام وتأصيل جامع في ابطال الشرك وبيان حال من يدعون من دون الله. وان جميع من يدعى من دون الله تبارك وتعالى لا يملك نفعا ولا ضرا - [00:01:18](#) ولا يملك عطاء ولا منعا ولا يملك رفعا ولا دفعا فالذي يملك ذلك كله هو الله تبارك وتعالى فهذه الترجمة معقودة لذلك ولهذا جعل عنوان الترجمة هذه الاية لانها واضحة في - [00:01:42](#) بيان مقصود المؤلف رحمه الله فاكتفى بذكرها عنوانا لترجمته قال باب قول الله تعالى ايشركون ما لا يخلق شيئا وهم يخلقون ولا يستطيعون لهم نصرا ولا انفسهم ينصرون وهذا فيه الرد على المشركين - [00:02:06](#) وبيان بطلان عبادة عبادتهم لمن سوى الله جل وعلا وان كل معبود قوى الله جل وعلا لا يستحق من العبادة شيء والذي يستحق العبادة هو الله. الذي يستحق العبادة هو الخالق - [00:02:33](#) الرازق المنعم المتطرف الذي بيده ازمة الامور وهذه الاية فيها ابطال للشرك من وجهين الوجه الاول ان من يعبدونه من دون الله ايا كان هو مخلوق لله خلقه الله واوجده من العدم - [00:02:59](#) وتفضل عليه بما تفضل عليه من النعم فهو مخلوق من مخلوقات الله ولهذا قال جل وعلا ايشركون ما لا يخلق شيئا وهم يخلقون يعني هو مخلوق لله اوجزه الله وهذا - [00:03:24](#) ينطبق على كل المعبودات من دون الله كلها مخلوقة لله فكيف يدعى المخلوق ويلتجأ الى المخلوق ويتوجه الى المخلوق ولا يتجه الى خالق هذا المخلوق وموجده من العدم هذا الوجه الاول - [00:03:42](#) الوجه الثاني بيان في بيان حال هؤلاء المدعويين ولا يستطيعون لهم نصرا ولا انفسهم ينصرون يعني هؤلاء الذين يدعون من دون الله مما يبين بطلان عبادتهم انهم لا يستطيعون نصر من يدعوهم - [00:04:05](#) واعظم من ذلك لا يستطيعون نصر انفسهم فالنصر من عند الله وما النصر الا من عند الله والمتفضل بالنصر والمان على عباده بكل النعم هو الله سبحانه وتعالى اذا هذان وجهان لابطال الشرك - [00:04:27](#) الوجه الاول بيان ان من يدعى ايا كان هو مخلوق والمخلوق لا يعبد والوجه الثاني ان من يدعى من دون الله لا يملك نصرا لا لمن دعاه ولا يملك نصرا لنفسه - [00:04:52](#) فهذا فيه ابطال للشرك ايا كان نعم وقوله والذين تدعون من دونه ما يملكون من قلوبهم وهذه اية اخرى في ابطال الشرك ايا كان قال والذين تدعون من دونه ايا كان هذا الدور - [00:05:09](#) ايا كان والذين تدعون من دونه ما يملكون من قطنير القطنير هو الغشاء والغلاف الذي على نواة التمر ويضرب ما مثل للشية الا التافه

او الشيء الذي لا يعبى به - [00:05:31](#)

فايسر الامور واسر الامور الذي يدعى من دون الله لا يملكها لا يملكها والمراد هنا الملك الاستقلالي واما ما بيد الناس من امور يمتلكونها امتلاكهم لها بماذا قل اللهم ما لك الملك تؤتي الملك من تشاء وتصبح تؤتي الملك من تشاء وتنزع الملك ممن تشاء وتعز -

[00:05:51](#)

من تشاء وتذل من تشاء بيدك الخير فاي ملك عند الانسان في الدنيا انما ناله بتملكك الله له ولهذا قد يكون الانسان في ليلة من اغنى

الناس ويصبح من افقر الناس - [00:06:22](#)

لان الله عز وجل يهب الملك لمن يشاء وينزع الملك ممن يشاء ويعز من يشاء ويذل من يشاء بيده الخير تبارك وتعالى قال والذين

تدعون من دونه ما يملكون من قطمير - [00:06:42](#)

يعني هذا الشيء اليسير ما يملكونه فكيف يدعون ثم ماذا؟ والذين تدعون من دونه ما يملكون من قطمير ان تدعوهم لا يسمع دعاؤه

ولو سمعوا ما استجابوا لكم. ويوم القيامة يكفرون بشرككم ولا ينبئك مثل خبير - [00:07:00](#)

هذي كلها براهين ودلائل على بطلان الشرك. وان من دون الله لا يستحق من العبادة اي شيء وان العبادة حق خالص لله لانه هو تبارك

وتعالى هو الذي بيده ازمة الامور هو الخالق هو الرازق. هو المنعم هو المتطرف - [00:07:24](#)

ولهذا ايضا كان الشرك اظلم الظلم. لان الظلم وضع السيف غير موضعه. واي ظلم اعظم من ان يخلق الله ويدعى غيره. يرزق الله

ويطلب الرزق ممن ويشافي ويعاقب الله ويطلب الشفاء من غيره. اي ظلم اعظم من هذا - [00:07:48](#)

ان الشرك لظلم عظيم فالشرك هو ظلم لان وضع للعبادة في غير موضعها. العبادة للمستحق ووالله سبحانه وتعالى الخالق الرازق

المالك المتصرف كما انه وحده تفرد بالخلق فهو وحده يفرد بالعبادة - [00:08:11](#)

اما من دونه فهو مخلوق. ووجد من العدم لا يملك نفعا ولا دفعا ولا نصرا. ولا حياة ولا موت قال فكيف يدعى؟ وكيف يسأل وفي في

القرآن امثلة كثيرة لبيان - [00:08:32](#)

اه قبح الشرك وقبح التعلق بغير الله تبارك وتعالى وان كيف يتعلق الانسان بمن لا يملك شيئا ومن الامثلة العجيبة في القرآن قول الله

تعالى يا ايها الناس ضرب مثل فاستمعوا له. المراد بالناس هنا من - [00:08:53](#)

المشركين ان الذين تدعون يا ايها الناس ضرب مثل فاستمعوا له ان الذين تدعون من دون الله لن يخلقوا ذبابا ولو اجتمعوا له وان

يسلبهم الذباب شيئا لا يستنقذوه منه. ضعف الطالب والمطلوب ما قدروا الله حق قدره - [00:09:15](#)

يعني كيف يدعون؟ الذي لا يملك ان يخلق ذبابا وهو من اقصى الالحيوانات واحصى بها واعظم من ذلك واعظم لو ان الذباب سلب

منه شيئا ما استطاع ان يستنقذه منه. فكيف يدعى من كانت هذه حاله - [00:09:35](#)

ويترك دعاما بيده ازمة الامور ومقاليد السماوات والارض الذي امره تبارك وتعالى اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون نعم قال وفي

الصحيح عن انس قال شج النبي صلى الله عليه وسلم يوم احد وكسرت ربايعته - [00:09:54](#)

قال كيف يصبح قوم يشد نبيهم؟ فنزلت ليس لك من الامر شيء. وفي هذا ايضا ابطال التعلق بغير الله ايا كان حتى لو كان افضل عباد

الله وهو رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:10:18](#)

الرسول عليه الصلاة والسلام بشر قل انما انا بشر مثلكم لكنه فضل بالرسالة والوحي وكمال العبودية صلوات الله وسلامه عليه وهو

افضل آ خلق الله. يقول صلى الله عليه وسلم انا سيد ولد ادم ولا فخر - [00:10:38](#)

فهو آ افضل آ ولد ادم وخيرهم ومقدمهم وسيدهم صلوات الله وسلامه عليه لا شك في ذلك لكنه عف مخلوق لله والعبد لا يعبد. فهو

عليه الصلاة والسلام عبد لا يعبد بل رسول ماذا - [00:11:00](#)

يطاع ويتبع اما العبادة لله. ولهذا كان عليه الصلاة والسلام يقول اذا سألت فاسأل الله واذا استعنت استعن بالله يربط الناس

بالله ويدعوهم الى عبادة الله والى التذلل لله سبحانه وتعالى - [00:11:20](#)

وهو عليه الصلاة والسلام كما جاء في هذا الحديث تج يوم احد تبدأ يوم احد وكسرت ربايعته فقال عليه الصلاة والسلام كيف يفلحوا

قوم شجوا نبههم كيف يفلح قوم سدوا نبيهم؟ فانزل الله ليس لك من الامر شيء. الامر لمن - [00:11:40](#)

لله سبحانه وتعالى ليس للنبي عليه الصلاة والسلام ولا للملك ولا للولي ولا لاي احد الامر لله من قبل ومن بعد والامور كلها مقاليد السماوات والارض وتدبير الخلايا كله لله سبحانه وتعالى - [00:12:04](#)

قال الله ليس لك من الامر شيء فاذا كان النبي عليه الصلاة والسلام ليس له من الامر شيء لا في فلاح الناس ولا في ضلالهم لا في هدايتهم ولا في اه غير ذلك ليس له من امر شيء - [00:12:24](#)

وسياتي معنا انه اجتهد عليه الصلاة والسلام في هداية عمه ابو طالب وانزل الله انك لا تهدي من احببت ولكن الله يهدي من يشاء الامر لله فما يعلق الانسان قلبه - [00:12:42](#)

بالنبي عليه الصلاة والسلام ولا بالملك ولا بالولي تعلق قلبه بالله فالرسول عليه الصلاة والسلام عبد لا يعبد بل رسول يطاع ويتبع وسياتي معنا باب عظيم عند المصنف يتعلق بهذه المسألة - [00:13:01](#)

نعم قال وفيه عن ابن عمر رضي الله عنهما انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا رفع رأسه من الركوع في الركعة الاخيرة من الفجر. اللهم العن فلانا وفلانا بعدما يكون سمع الله لمن حمده. ربنا - [00:13:23](#)

ولك الحمد فانزل الله ليس لك من الامر شيء. نعم وفي رواية يدعو على سلطان ابن امية وسهيل ابن عمرو والحارث ابن ابن هشام فنزلت ليس لك من ثم اورد رحمه الله هذه الرواية قال وفيه - [00:13:44](#)

عن ابن عمر رضي الله عنهما انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا رفع رأسه من الركوع في الركعة الاخيرة من الفجر اللهم العن فلانا وفلان يسمي - [00:14:07](#)

بعض رؤوس المشركين تسمي بعض رؤوس المشركين وجاء في الرواية الاخرى انه سمي صفوان ابن امية وسهيل ابن عمر والحارث بن هشام فكان يقول اللهم العن فلان وفلان يسمي هؤلاء لانهم اشتد اذاهم على اهل الاسلام وعظم ضررهم على اهل الاسلام - [00:14:24](#)

وتأذى منهم الصحابة رضي الله عنهم فتوجه النبي عليه الصلاة والسلام الى الله في صلاة الفجر يدعو على هؤلاء باللعن وهو الطرد والابعاد من رحمة الله وهذا معنى اللعن يعني الطرد والابعاد من رحمة الله - [00:14:50](#)

يقول ذلك بعدما يقول سمع الله لمن حمده يعني يقنط عليهم في صلاة الفجر وهذا اخذ منه مشروعية القنوت في النوازل فقال يقول بعد ما سمع بعد ما يقول سمع الله لمن حمده ربنا ولك الحمد يقول ذلك يعني اللهم العن فلانا وفلان وهو يسمي اعيانا منهم - [00:15:09](#)

فانزل الله قوله ليس لك من الامر شيء. يعني الامر لله يهدي من يشاء ويضل من يشاء آآ يعاقب من يشاء ويعافي من يشاء الامر لله الذي على الرسول صلى الله عليه وسلم البلاغ - [00:15:31](#)

ان عليك الا البلاغ ليس عليك هداهم ولكن الله يهدي من يشاء فالامر لله الهداية والتوفيق وشرح الصدر للخير كلاما من الضلال كلاما من الامراض والسلامة من الافات هذي كلها لله سبحانه وتعالى. النبي صلى الله عليه وسلم - [00:15:51](#)

ومن هو دونه من باب اولى ليس لهم من هذا الامر شيء اي شيء كان ليس لك من الامر شيء شيئا هنا نكر فتعم يعني تعم في هذه الصيغ ليس لك من امره شيء من مثل هذه الامور هذه لله سبحانه وتعالى - [00:16:14](#)

الهداية والتوفيق قال ليس لك من الامر شيء قال وفي رواية يدعو على صفوان ابن امية وسهيل ابن عمرو والحارث ابن هشام يدعو عليهم باسمائهم وتأملوا الامر العجيب هنا يدعو عليهم باسمائهم ان يبعدهم الله من رحمته من شدة الازي الذي حصل منه. فانزل الله - [00:16:34](#)

ليس لك من الامر شيء. وجاء ان هؤلاء الثلاثة هداهم الله للاسلام هؤلاء الثلاثة هداهم الله للاسلام. فالامر لمن مع ان هؤلاء حصلت شدة منهم ونكاية وغلظة حتى ان النبي صلى الله عليه وسلم دعا الله عليهم - [00:16:58](#)

ان يبعدهم من رحمته يعني من اشدة نكايتها فانزل الله ليس لك من الامر شيء يعني هؤلاء طلب عليه الصلاة والسلام من الله ان

يبعدهم من رحمته وماذا هداهم الله للاسلام وعم ابو طالب طلب عليه الصلاة والسلام وحرص واجتهد ان - [00:17:20](#)
يهديه الله للاسلام فمات على فعلته مثل هذه الامور يأخذ منها الانسان ان التوجه والاتجاه طلب الهداية وطلب الشفاء وطلب العافية
كل هذه لا يجزى فيها الا الى الله سبحانه وتعالى لا يلجأ فيها الى النبي عليه الصلاة والسلام ولا يلجأ الى غيره لان الامر لله تبارك
وتعالى من - [00:17:42](#)

قبل ومن بعد اكتب آآ في في ورقة ثم قال آآ ليس لك من الامر شيء وفيه عن ابي هريرة رضي الله عنه تفضل قال وفيه عن ابي
هريرة رضي الله عنه قال قام رسول الله صلى الله عليه وسلم حين انزل عليه وانزل عشيرته - [00:18:07](#)
الاقربين فقال يا معشر قريش او او قال كلمة نحوها اشتروا انفسكم ساغني عنكم من الله شيئا يا عباس بن عبد المطلب لا اغني عنك
من الله شيئا. يا صفة عمه رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:18:32](#)

لا اغني عنك من الله شيئا. ويا فاطمة بنت محمد سليمان من مالي ما شئت. لا اغني عنك من ثم اورد هذا الحديث في بيان المعنى
السابق ان النبي صلى الله عليه وسلم ليس له من الامر شيء وان الامر كله لله تبارك وتعالى - [00:18:55](#)
فاورد حديث ابي هريرة قال قام رسول الله صلى الله عليه وسلم حين انزل عليه وانذر عشيرتك الاقربين لما نزلت هذه الاية
فقال يا معشر قريش او كلمة نحوها يعني في استدعائهم وجمعهم ولف انتباههم. يا معشر قريش - [00:19:20](#)

او كلمة نحوها اشتروا انفسكم لا اغني عنكم من الله شيئا يشترون انفسهم بماذا بالدخول في الدين والايمان والخضوع لله وترك
الشرك والاقبال على الله اشتروا انفسكم لا اغني عنكم من الله شيئا - [00:19:44](#)
يا عباس ابن عبد المطلب لا اغني عنك من الله شيئا يا صفة عمه رسول الله صلى الله عليه وسلم لا اغني عنك من الله شيئا. يا
فاطمة بنت محمد - [00:20:07](#)

لا اغني عنك من الله شيئا تليني من مالي ما شئت لا اغني عنك من الله شيئا فالامر لله سبحانه وتعالى. ولهذا الانسان اذا اراد الجنة
واراد النجاة من النار. اراد السلامة من - [00:20:23](#)
من السرور في الدنيا اراد الثبات على الايمان اراد السلامة من الامراض اراد الصحة والعافية كل ذلك ينزع فيه الى الله سبحانه
وتعالى. لا يلجأ الى غيره ولكن بسبب جهل الناس بهذه الايات وهذه الاحاديث التي اجتهد هذا الامام رحمه الله في نشرها بين الامة
بسبب جهلهم في هذا - [00:20:40](#)

هذه الايات يتجهون بامور من الطلب والسؤال الى النبي عليه الصلاة والسلام ويسألونه حاجاتهم. الله يقول في القرآن الكريم واذا
سألك عبادي عني فاني ماذا قريب لاحظ هنا امر في في بيان القرآن - [00:21:07](#)
في امور الاحكام كلها لو تتدبر سورة البقرة وغيرها يسألونك ماذا ينفقون؟ قل كذا يسألونك ماذا احل لهم؟ قل كذا. يسألونك عن
الاهلة قل كذا. كل ما يتعلق بالاحكام فيها كلمة قل - [00:21:32](#)

لان عليه الصلاة والسلام واسطة بيننا وبين الله في ماذا بمعرفة دينه لكن هل هو واسطة بيننا وبين الله في عبادة الله هنا في هنا ما
في كلمة قل واذا سألك عبادي عني فاني قريب - [00:21:50](#)
وهذا فيه اشارة الى ماذا؟ الى ان ما فيه واسطة بين الناس وبين الله في ماذا؟ في العبادة والاتجاه والطلب. اتجه الى الله مباشرة. ولا
تجعل بينك وبين الله واثقة - [00:22:08](#)

ولهذا لو جاءنا سؤال هل النبي صلى الله عليه وسلم واسطة بيننا وبين الله؟ ماذا نقول اذا كان المقصود بالبلغ ابلاغ الدين نعم ما
نعرف الدين الا من ولا يصح الدين الا من خلاله. وان كان المقصود واسطة بيننا وبين الله. في العبادة هذا باطل - [00:22:21](#)
وواسطة بيننا وبين الله في الدعاء هذا باطل. الله يدعى مباشرة. واذا سألك عبادي عني فاني قريب اجيب دعوة الداعي اذا دعاه
وقال ربكم ادعوني استجب لكم الان بعض اقرا - [00:22:44](#)

رقم اثنين وعشرين الف ثمان مئة وثمانية الان بعض بسبب الجهل اه وعدم العلم بمثل هذه الاحاديث يدخل على بعض الناس شركيات
دخلت عليهم من جهتهم شدة المحبة للنبي عليه الصلاة والسلام وللصالحين - [00:23:07](#)

والجهل بمثل هذه النصوص التي تبين الحدود والضوابط وحقوق الله وحقوق المخلوقين فيأتي الخلق يكتب بعض الجهال من المسلمين رسائل يعني يرسلونه مع بعض الحجاج يكتب بعضهم يا نبي الله انا مريض بالمرض الفلاني اريد ان تشافيني - [00:23:32](#) يكتب الاخرى يا نبي الله انا شاب عمري كذا وكذا اريد زوجة اريد فيلا وعنواني المكان الفلاني وعنوان المكان الفلاني ويكتبون الاسلام من هذا القبيل وقال ربكم ادعوني اين يذهب هؤلاء؟ واذا سألك عبادي عني - [00:23:57](#)

فاني قريب اجيب دعوة الداع اذا دعان الصحابي الذي قال للنبي عليه الصلاة والسلام اسألك مرافقتك في الجنة ايش قال له؟ اعني على نفسك بكثرة السجود علمنا ان نسأل الله اذا سألت فاسأل الله اذا استعنت فاستعن بالله - [00:24:18](#)

مرة سمع رجلا وسيأتي معنا يقول ما شاء الله وشئت فغضب اشد الغضب قال جعلتني لله ندا؟ قل ما شاء الله وحده فهذه النفوس بسبب الجهل فيها وعدم العلم وجد مثل هذا مثل هذه الشريكيات ووجدت مثل هذه الضلالات - [00:24:36](#)

ولهذا احسن صنعا هذا الامام بجمع هذه الايات وترتيبها بهذه الطريقة حتى يفهم الناس التوحيد حتى يحذر الناس من الشرك ولهذا من انفع ما يقدم للمسلمين في هذا الزمان كتاب التوحيد - [00:24:56](#)

حتى يتدارسون ويعقلون هذه الايات ويفهمونها وتزول الاخطاء التي تمر باديانهم وايمانهم وصلتهم بالله تبارك قال تعالى الشاهد ان هذا الباب عقده المؤلف رحمه الله بابطال الشرك ايا كان. وان من - [00:25:12](#)

والله لا يملك شيئا وان الامر لله تبارك وتعالى من قبل ومن بعد قال باب قول الله تعالى حتى اذا فزع عن قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم قالوا الحق وهو العلي الكبير - [00:25:32](#)

هذه الترجمة ايضا عقدها رحمه الله لاباطال الشرك من خلال مثل عجيب وتوضيح مفيد اتى هنا في هذه الترجمة الى اعظم

المخلوقات واكبرها من حيث ضخامة الجسم وشدة القوة فاتي بيبين لنا حال الملائكة مع الله - [00:25:53](#)

ماذا يريد رحمه الله من بيانه لحال الملائكة مع الله؟ كانه يقول انتبهوا هؤلاء الملائكة الذين آآ جاء في في ضخامة اجسامهم وكبرها وشدة قوتها ما جاء هذا حالها مع الله فاذا كانت هذه - [00:26:27](#)

مع الله فانها تستحق من العبادة اي شيء تنظر حال الملائكة مع الله من خلال الايات والاحاديث ثم نصل الى توضيح مقصود المؤلف قول الله تعالى حتى اذا فزع عن قلوبهم - [00:26:47](#)

قالوا ماذا قال ربكم؟ قالوا الحق وهو العلي الكبير هذا حال الملائكة عندما يتكلم الله بالوحي. يصعقون اذا تكلم بالوحي يصعقون تخر الملائكة الصعقة اذا تكلم الله بالوحي على قوة الاجسام وكبر الهيئة والشدة والقوة التي اعطاهم الله اياها اذا تكلم الله بالوحي خروا

الصائمين - [00:27:06](#)

حتى اذا خزي عن قلوبهم يعني زال الفزع عن قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم؟ قالوا الحق وهو العلي الكبير فهذه حال الملائكة حالهم انهم اذا تكلم الله بالوحي صعقوا وسيأتي ما يوضح معنى الاية في الاحاديث - [00:27:31](#)

وفي الصحيح عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا قضى الله الامر في السماء طربة باجنحتها

خضعها لقوله كانه سلسلة على صفوان يأخذه ذلك حتى اذا قطع عن قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم؟ قالوا الحق - [00:27:53](#)

وهو العزير الكبير فيسمعها مخترق السمع ومفترق السمع هكذا بعضه فوق بعض وصفه سفيان في كفه فحرفها وبددت بين اصابعه فيسمع الكلمة فيعطيهها الى من تحته ثم يلقيها الاخر الى من تحته حتى يثنيها على - [00:28:17](#)

الساحل او الجاره وربما ادركه الشهاب قبل ان يبقيها وربما القاها قبل ان يدركه فيبكي معها مئة حبة فيقال اليس قد قال لنا يوم كذا وكذا؟ كذا وكذا فيصدق في تلك - [00:28:39](#)

الكلمة التي جمعت من السماء ثم اورد هذا الحديث ببيان حال الملائكة وظعفهم امام خالقهم وموجدهم سبحانه وتعالى وحالهم عندما يتكلم الله بالوحي قال اذا قضى الله الامر في السماء ضربت الملائكة باجنحتها خضعانا لقوله خضعانا - [00:28:59](#)

قوله كانه سلسلة على صفوان. وهنا تشبيهه اه السمع السماع بالسمع كأنه سلسلة على صفوان ينفذهم ذلك يعني ينفذهم هذا الصوت الذي كأنه سلسلة على صفوان حتى اذا خز عن قلوبهم - [00:29:29](#)

قالوا ماذا قال ربكم قالوا الحق وهو العلي الكبير اذا الملائكة ليس لهم من الامر شيء وهذه حالهم عندما يتكلم الرب العظيم بالوحي قال فيسمعهم مشترك السمع. يعني يسمعهم وهم يتكلمون لان يتناقلها اهل السماء الى - [00:29:54](#)

ان تصل الى السماء الدنيا قال فيسمعها مشترك السمع يعني من الجن ومفترق السمع هكذا. بعضها بعضه فوق بعض ووقف سفيان احد الرواة بكفه فحرفها وبدد بين اصابعه. يعني يده بهذه الطريقة وفرق بين اصابعه - [00:30:19](#)

يعني يتشابك بعضهم ببعض فيصعدون والله اقدرهم على ذلك حتى يسمع الكلمة فيلقبها الى من تحكم ومن تحته يلقبها الى من تحته حتى تصل الى اول واحد في الى جهة الارض - [00:30:44](#)

تناقلونا بسرعة ثم يلقبها الاخر الى من تحته حتى يلقبها على لسان الساحر والكاهن. ابتلاء وامتحانها فيأتي بعض الناس الى بعض الكهان والسحرة يقول لهم بعد عشرين يوم ثلاثين يوم سيحصل كذا وكذا - [00:31:06](#)

جاءت هذه عن طريق مفترق السمع فالكاهن يكذب معها مئة كذبة ثم الناس يصدقونه ويحتجون بصدقه مرة واحدة وينسون كذبه تسعة وتسعين مرة او اكثر فيقولون ليس يوم كذا وكذا قال لنا سيحدث كذا وكذا اذا هو صادق والكذب الذي ما له حد - [00:31:25](#)

هذا ما ينسونه فيذكرون يعني هذا الامر الذي وصل من خلال المسترق وباقي كذب الذي لا حد له ولا عد هذا كله ينسونه قال حتى يلقبها على لسان الساحر او الكاهن فربما ادركه السهام قبل ان يلقبها - [00:31:57](#)

وربما القاها قبل ان يدركها يعني وصفة تنزل فاما يفعل الكاهن بها؟ فيكذب معها مئة كذبة يعني يضيف لها الى مئة او اكثر فيقال يعني الناس يقولون اليس قد قال لنا يوم كذا وكذا كذا وكذا يعني انه يحدث كذا وكذا - [00:32:21](#)

لو حصل كما قال فيصدقونه في فهذا الامر وكل كذبة ينسونه الشاهد منه الحديث هو بيان ضعف الملائكة امام الله عندما يتكلم بالوحي قال فيصدق بتلك الكلمة التي سمعها من السماء. ايضا الحديث الاتي بمعناه - [00:32:42](#)

نعم قال وعن النواس بن سمعان رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اراد الله تعالى ان يوحى بالامر تكلم بالوحي اخذت السماوات منه وجفة او قال رعدة شديدة خوفا من الله عز وجل. فاذا سمع ذلك اهل السماوات - [00:33:06](#)

صعقوا وخافوا من ذلك فيقول اول من يرفع رأسه جبريل فيكلمه الله من وحيه بما اراد. ثم يمر جبريل على الملائكة كلما مر في سماء سأل ملائكتها ماذا فقال ربنا يا جبريل فيقول جبريل قال الحق وهو العلي الكبير. فيقولون كلهم مثل ما قال جبريل - [00:33:30](#)

فينتهي جبريل بالوحش الى حيث امره الله عز وجل. وهنا تأمل حال السماوات وحال الملائكة عندما يتكلم الله تبارك وتعالى بالوحي. قال اذا اراد الله ان يوحى بالامر تكلم بالوحي وهذا فيه اثبات ان الله يتكلم متى شاء كيف شاء بما شاء سبحانه وتعالى كلما يليق - [00:33:56](#)

بجلاله اذا تكلم بالوحي اخذت السماوات منه رجفة ترتجف السماوات اذا تكلم الله بالوحي ارتجفت السماوات باي شيء؟ قال رعدة شديدة خوفا من الله تأخذها رعدة هذه السماوات الملائكة ماذا؟ قال فاذا سمع ذلك اهل السماوات يعني الملائكة صعق - [00:34:24](#)

وخروا لله سجدة يحصل منهم امران الصعق الذي هو الاغماء والسجود لله تبارك وتعالى تذللوا وخضوعا فهذا حال الملائكة عندما يتكلم الله بالوحي وتلك حال السماوات عندما يتكلم الله بالوحي قال فيكون اول من - [00:34:51](#)

يرفع رأسه جبريل فيكلمه الله من وحيه بما اراد وجبريل ايضا نفسه يصعق ولهذا قال فيكون اول من يرفع رأسه جبريل يخبر الله ساجدا يكون اول من يرفع رأسه فيكلمه الله بالوحي بما يشاء - [00:35:14](#)

ثم يمر جبريل على الملائكة كلما مر بالسماء سأل ملائكتها ماذا قال ربنا يا جبريل؟ فيقول جبريل قال الحق وهو العلي الكبير ويقولون كلهم مثل ما قد قال جبريل فينتهي جبريل بالوحي الى حيث امره الله عز وجل يعني من السماء او الارض - [00:35:40](#)

فيبلغ وحي وحي الله هنا تأملوا شيء حتى نتعرف على مقصود المؤنث المؤلف يقول من خلال هذه الترجمة كل من سوى الله لا يتعلق به ولا يلتجأ اليه ايا كان - [00:36:03](#)

وكانه يقول لنا خذوا مثالنا الملائكة الملائكة من اقوى المخلوقات واشدها واكبرها اجساما حتى انك لا اه تعجب غاية العجب عندما تطالع النصوص التي تصف كبر اجسام الملائكة وقوتها وشدها - [00:36:24](#)

يعني خذوا بعض الامثلة النبي عليه الصلاة والسلام رأى جبريل على صورته الحقيقية وقد سد الافق وله ست مئة جناح يعني ما كبر عظيم وضخامة عظيمة في الجسم سد الافق - [00:36:48](#)

يعني اصبح ما يرى الا جبريل الافق الذي امامه كله صدق بجبريل هذا فخامة الجثة قوة الملائكة النبي صلى الله عليه وسلم اتاه ملك الجبال. وقال ان شئت اطبقت عليهم الاخشبين - [00:37:08](#)

كجبلين عظيمين في مكة يقول الملك ان شئت احمل انا الاخشبين واطبقها عليه. قوة عظيمة جعلها الله عز وجل فيهم يقول عليه الصلاة والسلام اذن لي ان احثكم عن احد الملائكة - [00:37:29](#)

وهو من حملة العرش وهذا الحديث صحيح. اذن لي ان احثكم عن احد الملائكة وهو من حملة العرش ما بين شحمة اذنه الى عاتقه تخفق فيه الطير سبع مئة سنة - [00:37:50](#)

ما معنى تخفق فيه الطير سبع مئة سنة؟ شحمة الاذن هذا والعاتق هذا يعني لو طار طير من عاتقه يحتاج الى سبع مئة سنة حتى يصل الى شحمة الاذن لي يقول عليه الصلاة والسلام ان احثكم عن احد الملائكة ما بين شحمة اذنه الى عاتقه - [00:38:09](#)

تخفق فيه الطير سبع مئة هذا الملك الظخم ماذا يحدث له عندما يتكلم الله بالوحي هذا الملك الذي ان هذا وصف المسافة بين شحمة الاذن والعاتق وبقية الجسم ماذا يكون - [00:38:31](#)

يعني شئ عجب هذا الملك ونظائره من الملائكة ماذا يحدث لهم عندما يتكلم الله ببعظ تصعق ويخرون لله ساجدين هذا الضخم الان والقوي اه الشديد الذي اعطاه الله من القوة والضخامة. هل يستحق شئ من العبادة - [00:38:50](#)

مع انه بهذه القوة الان بعظ الناس لو رأوا اه جسم قوي وشدة يمكن يميلون له لقوته وشدته ماذا تكون شدة من يكون من الناس؟ مع قوة هؤلاء الملائكة وشدتهم. ما يستحقون من العبادة شئ - [00:39:12](#)

ومع ذلك عبدوا الملائكة من دون الله ويوم القيامة يتبرأون ممن عبدهم من دون الله ويعلمون براءتهم وكل من عبد من دون الله وهو غير راض يتبرأ ممن عبده يوم القيامة. الملائكة يتبرأون والمسيح يتبرأ. والانبيا يتبرأون - [00:39:31](#)

والصالحون يتبرأون ممن عبدهم من دون الله. فلا يستحق اي احد كان شئ من العبادة وهذا حقيقة من جميل من دقة علم المؤلف رحمه الله وجميل استنباطه يعني يقول يا ايها الناس انتبهوا - [00:39:54](#)

انظروا الملائكة انظروا الملائكة الذين هم اكبر المخلوقات ومن اقوى المخلوقات والله اعطاهم من القوة ما اعطاهم هذي حالهم مع الله من الذي نلتجأ اليه من الذي نفوض امورنا اليه؟ من الذي نعتد عليه؟ من الذي نتوجه اليه بسؤالنا وطلبنا؟ وعرض حاجتنا ليس الا الله سبحانه وتعالى - [00:40:15](#)

هذا هو مقصود هذه الترجمة. هنا في هذا الباب وهذه الترجمة تكلم عما يتعلق بالملائكة الذين هم اقوى المخلوقات واكبرها جسماً. الترجمة الثانية مثال اخر ستأتي ترجمة لاحقة تتعلق بالنبي عليه الصلاة والسلام نتحدث عنها - [00:40:37](#)

ايضا الترجمة التي قبل اعطانا الشيخ رحمه الله عن ما يتعلق بالنبي وهو افضل الناس ماذا عبادة وطاعة وخضوعاً وتذللًا لله والله انزل علي ليس لك من الامر شئ وسيأتي باب اخر انك لا تهدي من احببت. وهذا فيه اشارة الى ان النبي عليه الصلاة والسلام - [00:41:13](#)

ليس له شئ من امر الهداية والتوفيق والشفاء وغير ذلك هذا كله الى الله واذا كان النبي عليه الصلاة والسلام هو افضل الناس طاعة لله ليس له من هذا الامر شئ فكيف بمن - [00:41:37](#)

دونه فهذا مثال بديع من المصنف ذكر مثال يتعلق بالملائكة مثال بافضل الناس وافضل الخلق عبودية وطاعة لله ورسول الله صلى الله عليه وسلم بين من خلال هذين المثليين ومن خلال الايات والنصوص التي اوردها انهم لا يستحقون من عبادة شئ - [00:41:56](#)

وان العبادة حق خالص للرب العظيم جل وعلا. نعم قال باب الشفاعة وقول الله عز وجل وانت به الذين يخافون ان يحشروا الى ربهم ليس لهم من دونهم ولي ولا شفيع لعلهم يتقون - [00:42:16](#)

ثم عقد الشيخ رحمه الله هذه الترجمة. قال باب الشفاعة في الشفاعة هي مأخوذة من السفر وهو ضد الوتر وسميت الشفاعة شفاعة

لان الشافع ظن صوته الى صوت المشفوع له - [00:42:36](#)

فاصبح الصوتان ماذا؟ شفع ولها تعاريف منها طلب الخير للغير. طلب الخير من الغيب الشفاعة كثير من الناس غلطوا في فهمهم ودخلوا في عبادة غير الله تحت اسم ماذا؟ الشفاعة. يعبدون غير الله ويلتجئون الى غير الله - [00:43:04](#)

ويطلبون المدد والعون من غير الله واذا سئلوا قالوا هؤلاء عند الله يعبدونهم عبادة من دون الله. واذا سئل لماذا؟ يكون هؤلاء الشفعاء فهنا فيه خلل كبير في القديم والحديث في مفهوم الشفاعة. ولهذا من دقة علمه عقد هذه الترجمة ليبين - [00:43:33](#)

ما الشفاعة ما هي الشفاعة؟ المثبتة وما هي الشفاعة المائبة؟ لانك اذا قرأت القرآن تجد فيه شفاعة مثبتة وفيه شفاعة منفية فعقد هذه الترجمة ليبين هذا الامر. وذكرت لكم ان ان ظلالات حصل في القديم والحديث تحت مفهوم - [00:43:57](#)

الشفاعة قال الله عز وجل ويعبدون من دون الله ما لا ينفعهم ولا يضرهم ويقولون ايش هؤلاء سفهاؤنا عند الله يعبدونهم يعني يأتي الى قبره او الى شجرة او الى ويمد يده - [00:44:21](#)

الى المقبور او الى الشجرة يستنجد ويطلب ويسأل واذا قيل له هذا شرك بالله. لا تفعله يقول لا هؤلاء شفعاء عند الله ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله زلفى فهذا خلل خلل يعني عظيم جدا - [00:44:40](#)

تحت مفهوم الشفاعة. ولهذا من الخيل للناس حتى ما تلتبس عليهم الامور ان يفهموا الشفاعة ما هي. على وجهها الصحيح حتى لا يدخل في منزلق خطير جدا يجني على دينه وعلى ايمانه تحت مفهوم الشفاعة الخاطئة. قال باب الشفاعة - [00:45:00](#)

قول الله تعالى وانذر به يعني القرآن الكريم وهذا فيه ان النبي عليه الصلاة والسلام انما ينذر الناس بماذا فالوحي قل انما انذركم بالوحي وانذر به الذين يخافون ان يحشروا الى ربهم - [00:45:20](#)

ليس لهم من دونه ولي ولا شفيع من دونه يعني من الله ليس لهم من دونه من ولي ولا شفيع. الولي يعني القريب الحميم الذي يقف معه ولا شفيع فليس لهم من دون الله ولي ولا شفيع - [00:45:40](#)

لكن الشفعاء الذين يشفعون هؤلاء لا يشفعون ابتداء لا يشفعون لاي احد الا اذا اذن الله. لماذا لا يشفعون الا اذا اذن الله لان الشفاعة لمن لله قل لله الشفاعة جميعا. الشفاعة لله. طيب. يقول بعض الناس انا احب ان - [00:46:00](#)

سأل النبي عليه الصلاة والسلام. واريد ايضا ان يشفع لي الملائكة واريد ان الصالحين الستم تؤمنون انهم يشفعون؟ ماذا تقولون الستم تؤمنون انهم يشفعون؟ قل بلى طيبون انا اريد ان يشفعوني - [00:46:27](#)

نقول له اطلبها من من من الله لانه هو الذي يأذن بها وهي له سبحانه وتعالى. فاذا اردت ان يشفع لك النبي عليه الصلاة والسلام او الملائكة قل اللهم شفّع - [00:46:45](#)

هيا نبيك اللهم شفّع في ملائكتك. اللهم اجعلني ممن يشفع لهم الانبياء والملائكة. ما في بأس. لانك طلبت من الله والتجأت الى الله او اعتمدت على الله سبحانه وتعالى لكن لما يأتي الانسان وينادي الرسول عليه الصلاة والسلام ويقول يا رسول الله في الشحن -

[00:47:00](#)

او يا رسول الله اسألك الهداية. ويقال له كيف تسأل الهداية؟ يقول انا استشفع به هذا نفس فعل المشركين يعبدون من دون الله ما لا ينفعهم ولا يضرهم ويقولون هؤلاء شفعاء عند الله - [00:47:23](#)

وهنا حقائق حقائق الامور ما تتغير اذا غيرت ايش الاسماء يعني الشرك هل يتغير اذا سمي شفاعة؟ حقيقة تختلف الان بعضهم يعني من باب الاحتيال او تغيير الناس يعني يأتون الى الخمر ويسمونهم بغير اسمه. يقولون ان هذه مشروبات روحية - [00:47:39](#)

طيب مشروبات روحية اذا سميت الخمر مشروبات روحية او المسكرات. حكمها يختلف والا يسمون الربا فوائد. الحكم يختلف يقولون ان النصوص في الربا وهذه فوائد الحكم يختلف الرشوة يقولون اكرامية هذي ما هي رشوة هذي اكرامية الحكم يختلف -

[00:48:05](#)

الشرك يقولون شفاعة يدعون غير الله ويستغيثون بالله ويقولون للناس هذه شفاعة ما هي شرك فيقرأ الجاهل المسكين الايات التي فيها ان الشرك لظلم عظيم ان الله لا يغفر ان يشرك به يقول هذه ما تعينني انا ما عندي شرك انا عندي سفاحة - [00:48:31](#)

فهذه الطريقة يلبسون على الجهاد. ولهذا جاء في الحديث الذي سيأتي معنا ان اخوف ما اخاف على امتي الائمة المصلون هنا الائمة المصلون هذه طريقتهم يلبسون الحق بالباطل ويضللون الناس ويغيرون اقسامهم بالاسماء - [00:48:49](#)

يأتون باسماء فيغيرون نفس الطريقة هنا في قضية الشفاعة اهل الضلال ودعاة الباطل وعباد القبور من دون يلبسون على الناس في هذا الباب. ويقولون هذه ما هي عبادة الشرك الذي حذر منه القرآن هذا للمشركين في زمن النبي عليه الصلاة والسلام - [00:49:08](#)

الايات التي نزلت في الشرك ما تتعلق بالناس الان هذا كله في المشركين وماتوا. الان هذي ما هو هذا ما هو شرك ولا تنزه الايات على مثل هذه الحالات هذه شفاعة هذه توسل ويبدأون يعطونها اسماء - [00:49:31](#)

فالجاهل ماذا ويرى الذي يحدثه عليه عمامة وملتحي وايضا يمكنه يصلي ويجتنب المحرمات والمنكرات يقول لهذا الكلام ماذا يظنني ولهذا يظل الناس مساكين يظلون ويدخلون في متاهات الباطل بسبب التلبيس لبس الحق بالباطل - [00:49:49](#)

لم تلبسون الحق بالباطل وتكتمون الحق وانتم تعلمون. والنبي عليه الصلاة والسلام قال لتتبعن سنن من كان قبلهم قبلكم. يعني كما انه وجد فيهم فيهم من يلبس الحق بالباطل سيوجد - [00:50:14](#)

الامة وجد ناس يضللون الناس ويأتون ببعض الاحاديث يغيرون معناها. يعني مثل الحديث ان الشيطان ينس ان يعبد المصلون في جزيرة العرب يكون هذا دليل ان جزيرة العرب ما يوجد فيها شرك الى ان تقوم الساعة - [00:50:26](#)

ابدا افعلوا ايها الناس ما شئتم الشرك ما هو موجود النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الشيطان ينس ان يعبد المصلون في جزيرة العرب فابدا لا يوجد الشرك ولا يمكن ان يقع الى ان تقوم الساعة بدليل هذا الحديث - [00:50:46](#)

العامي يصدقهم فيفهم الحديث على غير وجهه فيبدأ يعبد القبور ويعبد الاشجار ويتعلق بها ويترك عبادة الله وهو مطمئن ان الشرك ما وللاعلام من قريب ولا من بعيد لا من الشرك لن يقع في الامة الى ان تقوم الساعة - [00:51:03](#)

والفوا كتب في مثل هذا الظلام والنبي عليه الصلاة والسلام يخبر عن شيء معين يقول ان الشيطان ينس ان يعبد المصلون في جزيرة العرب لما رأى قوة الايمان وقوة الصحابة في الايمان واتجاه الناس افواجا الى الدين دخله شيء من اليأس - [00:51:20](#)

ان يعبدها المصلون لكن ماذا اليأس الذي دخل؟ هل انقطع بسببه عن الاظلال ولا استمر استمر هو يأس لحقه لكنه استمر في الاظلال ومستمر في في الاغوار والنبي عليه الصلاة والسلام اخبر في احاديث لا تقوم الساعة حتى تختلف - [00:51:41](#)

الياس ونساء دوس عند ذي الخصلة واخبر باشياء كثيرة انها ستقع من الشرك فمشكلة الناس بدعاة الضلال وعلماء الباطل عندما يحرفون الحقائق فالمؤلف اعطى هذا العنوان العظيم قال باب الشفاعة. يعني ايها الناس افهموا الشفاعة على وجهها حتى لا يلبس. على الناس ويدخل - [00:52:02](#)

عليهم مفاهيم باطلة تحت هذا الاسم العظيم نعم قال وقوله كن لله الشفاعة جميعا. وقوله قل لله الشفاعة جميعا قل يا محمد لهؤلاء الذين يلتجئون ويستشفعون بغير الله ويطلبون الشفاعة من غير الله قل لله الشفاعة جميعا - [00:52:27](#)

الشفاعة لله. اذا من ارادها يطلبها ممن ممن بيده الشفاعة ومنه سبحانه وتعالى وباذنه ولهذا يقول المسلم في دعاء اللهم شفّع في نبيك اللهم اجعلني ممن يشفع لهم نبيك عليه الصلاة والسلام هذا لا بأس به. طلب من الله. اما الطلب من غير الله ايا كان لا يجوز - [00:52:53](#)

نعم قال وقوله من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه وهذه ايضا في بيان الشفاعة انها لا تكون الا باذن الله من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه اي لا احد يملك الشفاعة ابتداء هذا معنى من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه لا احد يملك الشفاعة ابتداء - [00:53:18](#)

وانما الشفاعة لا تكون الا اذا اذن الله للشافع هذا شرط في وجود الشفاعة اذن الله للشافعي. وهناك شرط ثاني رضاه عن المشفوع له سيأتي في الاية القادمة التالية فالشفاعة في القرآن نوعان - [00:53:40](#)

مثبتة ومنفية الشفاعة في القرآن نوعان مثبتة ومنفية. ما معنى مثبتة؟ يعني اثبتت في القرآن. ومعنى من هي اي نفيت في القرآن المثبتة في القرآن ما اجتمع فيها شرطان. ما هما؟ اذن الله للشافع من ذا الذي يشفع عند - [00:54:03](#)

الا باذنه والشرط الثاني رضا الله عن المشفوع له ولا يشفعون الا لمن ارتضى. بهذين الشرطين تكون الشفاعة. وبدونهم ماذا تكون وقد

جمع الله عز وجل بين هذين الشرطين في الذكر - [00:54:25](#)

في بعض المواضع من القرآن منها الموضع الاتي نعم قال وخلوكم من ملك في السماوات لا تغني شفاعته شيئا الا من بعد ان يأذن الله لمن يشاء ويرضى لكم من ملل كم هنا يقول العلماء للتكفير يعني ان الملائكة في السماوات كثيرين جدا - [00:54:43](#)

يقول صلى الله عليه وسلم في الحديث الصحيح اطت السماء وحق لها ان تنض ما فيها موضع شبر الا وفيه ملك ساجد لله فالملائكة في السماء كثيرون ولهذا قال وكم من ملك في السماوات - [00:55:07](#)

يعني كثيرون جدا لا تغني شفاعتهم شيئا اي شيء ولا قليل الا بماذا؟ الا بشرطين الا من بعدي ان يأذن الله لمن يشاء من الشفعاء يعني من الشفعاء ويرضى اي عن المشفوع لهم - [00:55:23](#)

فلا بد من اذن الله للشافع ورضاه عن المشفوع له. ولا يرضى تبارك وتعالى عن من اشرك من اشرك بالله لو شفع له هل تنفعه الشفاعة؟ ماذا قال الله - [00:55:43](#)

عن المشركين ماذا قال؟ فما تنفعهم شفاعة الشافعين فالشفاعة لا تكون الا لاهله التوحيد. ولهذا سيذكر لنا المؤلف رحمه الله فيما سيأتي حديثا عظيما في الباب نعم قال الملوك قل ادعوا الذين دعمتهم من دون الله لا يملكون مثقال ذرة في السماوات ولا في الارض الايتان. هذه الاية - [00:56:01](#)

او والتي تليها عجيبة جدا في افطار الشرك وابطال التوجه لغير الله سبحانه وتعالى بالسؤال ويقول عنها بعض اهل العلم انها اجتمعت شجرة الشرك من اصولها بمعنى انه ما تركت متعلق لمشرك - [00:56:28](#)

الا وبيا او رد واغفل في هذه في هاتين الايتين ببيان عجيب وتأملوا من يدعى من دون الله من يدعى من دون الله ايا كان يستحق ان يدعى وانا اريد ان تتابع الترتيب الذي موجود في الاية. من يدعى من دون الله يستحق ان يدعى اذا كان - [00:56:52](#)

يملك شيئا ولو قليل ملكا استقلاليا اذا كان يوجد احد غير الله يملك شيئا ملكا استقلاليا يعني ما معنى استقلاليا؟ بدون تملك الله يعني يملك استقلاليا بدون تملك الله فاذا كان يملك ولو قليل يستحق ان يدعى لان عنده شيء يملكه استقلالا بدون تملك الله. ان وجد هذا - [00:57:17](#)

يستحق ان يدعى ولا لا؟ يستحق فنسى الله ذلك قال قل ادعوا الذين زعمتم من دون الله فلا يملكون مثقال ذرة في السماوات ولا في الارض. ذرة يعني اصغر شيء - [00:57:44](#)

ما هي الذرة؟ قال بعض العلماء في وقتها اذا ضربت يدك في اه التراب تتساقط الحصى والتربة ثقيلة من يدك ويبقى رذاذ خفيفة هذا هو الذرة وبعضهم قالوا لا الذرة افضل من هذا. الذرة هي التي تراه مع شعاع الشمس الرذاذ الصغير هذا هو الذرة -

[00:57:59](#)

فما يملكون مثقال ذرة في السماوات والا في الارض ما معنى ما يملكون مثقال ذرة؟ في الدنيا ناس عند من ذات اراضي وبيوت ما نوع هذا الملك استقلالي؟ لا لتمليك الله. اما استقلالا ما احد يملك - [00:58:23](#)

قل اللهم مالك الملك تؤتي الملك من تشاء وتنزع الملك ممن تشاء وتعز من تشاء وتذل من تشاء بيدك الخير اذا ما احد يملك فيه احتمال اخر دون ذلك ان وجد - [00:58:39](#)

يستحق من وجد فيه ان يدعى ان لم يكن مالكا ملكا استقلاليا ان يكون شريكا للمالك يعني ما يملك شيء مستقل لكن عنده شركة مع المالك ولو في امر قريب - [00:58:56](#)

فابطل الله ذلك. قال وما لهم فيهما من شرك. يعني الذين تدعون من دون الله ايضا ما لهم شرك ما معنى الشرك؟ يعني ما له شركة ولا في شيء قليل ولا حتى ذرة - [00:59:13](#)

هل مع الله شريك في الخلق وفي ملك هذا الكون؟ ولو مثقال ذرة انتفى. طيب في احتمال ثابت. ان لم يكن مالكا ولا شريكا للمالك هناك احتمال ثالث ان وجد يستحق ان يدعى - [00:59:27](#)

الا وهو ان يكون ظهير للمالك وعويل للمالك بحيث ان ان المالك يرجع اليه ويأخذ عنه يعتمد عليه فهل لله عويل وظهير؟ ها قال وما

له يعني الله منهم يعني المعبودين والخلق اجمعين من ظهير يعني منعويم - [00:59:44](#)

لاحظوا الترتيب في الاية طيب لا مالك ولا شريك للمالك ولا عظيم للمالك في احتمال الرابع ان وجدت ايضا يستحقه يدعى ويطلب منه ان وجد يستحق ان يدعى ويطلب منه - [01:00:11](#)

ما هو؟ ان يملك الشفاعة ابتداء عند المالك بدون اذنه يا يملك الشفاعة فهل يوجد احد يملك ان يشفع عند الله بدون ان يأذن الله له قال ولا تنفع الشفاعة عنده الا لمن اذن له - [01:00:31](#)

فاضل الاحتمال الرابع. الان كل ما يتعلق به من يشرك بالله ماذا حدث الان؟ اغفر وهذه امور يعني اربعة. كلها ابطلت على الترتيب في الاية اوطلت على الترتيب ولا تنفع الشفاعة عنده الا لمن اذن له - [01:00:57](#)

ثم جاء بعدها حتى اذا فزع عن قلوبهم بين حال الملائكة ان هذه حالهم مع الله تبارك وتعالى وهذا شأنهم معه تبارك وتعالى. فكيف يدعى من دون الله كيف يدعى من دون الله؟ والاية عامة قال قل ادعوا الذين زعمتم من دون الله ايا كان بدون استثناء - [01:01:19](#)

ما يملكون هذا الامر كله لله سبحانه وتعالى. فكيف يدعى فهذا من نصح المؤلف في انتقائه بهذه الايات وعرضها للمسلمين وبيانهم لحتى يعرفوا التوحيد ويعرفوا دين الله سبحانه ثم قال نقلنا جميلا عن شيخ الاسلام ابن تيمية يوضح لنا معنى الاية نعم - [01:01:40](#)

ها طيب يا ربي الله اكبر الله اكبر اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان محمدا حيث حياك الله اكبر لا قال رحمه الله قال ابو العباس نسي الله عما سواه كل ما يتعلق به المشركون - [01:02:01](#)

فنفى ان يكون لغيره ملك او قسط منه او يكون عونا لله ولم يبق الا الشفاعة. تبين انها لا تنفعه لمن اذن له الرب كما قال ولا يشفعون الا لمن اقتضى. فهذه الشفاعة التي يضمها المشركون هي - [01:05:54](#)

يوم القيامة نعم آآ هنا تأملوا توضيح آآ ابو العباس والمراد به شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله للاية وللمعنى المستنبط من الاية على الترتيب الموجود فيها قال ابن تيمية نسي الله عما سواه كل ما يتعلق به المشركون - [01:06:14](#)

كل ما يتعلق به المشركون اي في تسويغ الشرك الذي يفعلونه. من دون الله الشرك بالله تبارك وتعالى فنفاه على الترتيب. قال فنفي ان يكون لغيره ملك. وهذا ما اين موضعت الاية - [01:06:42](#)

لا يملكون مثقال ذرة او قسط منه. وهذا في قوله وما لهم فيهما من شرك او يكون عونا له وهذا في قوله وما له منهم من ظهير ولم يبق الا الشفاعة فبين انها لا تنفع في قوله ولا يشفعون الا لمن ارتضى - [01:07:01](#)

على ترتيب الاية يعني هذه الامور اربع ان يتعلق بها من يدعو غير الله ونفيت في الاية على الترتيب ولهذا يعني وصفها بعض اهل العلم بانها ماذا قطعت شجرة الشرك من عروقها - [01:07:23](#)

يعني ما في شيء يتعلق بشرك الا وقطع واجتثت من اصله بهذه الاية فبين انها لا تنفع الا لمن اذن له الرب كما قال تعالى ولا يشفعون الا لمن ابتغى. نعم - [01:07:39](#)

قال فهذه الشفاعة التي يظنها المشركون هي ممثلة يوم القيامة كما نشرها القرآن واخبر النبي صلى الله عليه وسلم انه يأتي فيسجد لربه ويحمده لا يبدأ بالشفاعة اولا ثم يقال له ارفع رأسك وقل يسمع وسل تعطى واشفع تشفع - [01:07:56](#)

وقال ابو هريرة له صلى الله عليه وسلم من اسعد الناس بشفاعته. قال من قال لا اله الا الله خالصا قلبه فتلك الشفاعة لاهل الاخلاص باذن الله. ولا تكونوا لمن اشرك بالله - [01:08:22](#)

ثم اخذ يبين المفهوم الخاطى لدى المشركين في الشفاعة قال فهذه الشفاعة التي يظنها المشركون هي منتفية يوم القيامة. ما هي الشفاعة التي يظنها المشركون ان يطلب من غير الله ابتداء ما لا يقدر عليه الا الله - [01:08:40](#)

ان يطلب من غير الله ابتداء ما لا يقدر عليه الا الله لو لو ان قائلا قال يا ولي الله فلان اشفع لي هل يملك هذا الولي ابتداء ان يشفع له - [01:09:09](#)

ما يملك اه لو انه اتجه لملك من الملائكة يا ملك فلان اشفع لي عند الله ان ما يملك الملك الملك لا يملك ان يشفع عند الله الا اذا اذن - [01:09:25](#)

ولهذا طلب الشفاعة من غير الله شرك بالله والمراد بالشفاعة الشركية التي تطلب من الله فيما لا يقدر عليه الا الله. التي تطلب من غير الله فيما لا يقدر عليه - [01:09:41](#)

الا الله. ولهذا قال فهذه الشفاعة التي يظنها المشركون هي منتفية يوم القيامة. الشفاعة التي يظنها المشركون هي بغير الله والتجاؤهم اليه وطلبهم منه بزعمهم انه يشفع لهم عند الله ابتداء - [01:09:56](#)

قال واخبر النبي صلى الله عليه وسلم انه يأتي وهو سيد ولد ادم يأتي فيسجد لربه ويحمده لا يبدأ بالشفاعة اولا ما يبدأ بالشفاعة ما يأتي عند الله مباشرة ويشفع يسجد لله - [01:10:19](#)

قال في في الحديث فاسجد لله سجدة ويعلمني من محامده وحسن الثناء عليه ما لا اعلمه الان ثم يقال لي ارفع رأسك وسل تعطه واشفع تشفع. متى جاءت هذه الكلمة واشفع تشفع؟ هل كان يملكها - [01:10:39](#)

عليه الصلاة والسلام وهو سيد ولد ادم. هل كان يملكها ابتداء ما كان يملكها لهذا يسجد ويحمد الله ويثني عليه ثناء يعلمه الله تبارك وتعالى له في ذلك الوقت ثم يقول له كما في الصحيحين - [01:11:01](#)

ارفع رأسك وسل تعطى واشفع تشفع فيشفع عليه الصلاة والسلام وهذه الشفاعة التي يغطه عليها الاولون والآخرين الشفاعة العظمى وهي معنى قوله تعالى عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا فهل كانت منه ابتداء والا باذن الله - [01:11:19](#)

باذن الله وهو سيد ولد ادم صلوات الله وسلامه عليه لكنه ما يملك ان يشفع عند الله ابتداء قال له ابو هريرة من اسعد الناس بشفاعتك؟ يعني من احظاهم بها؟ يوم القيامة - [01:11:41](#)

قال اسعد الناس بشفاعتي من قال لا اله الا الله خالصا من قلبه هنا اجمع بين الحديثين واخرج بنتيجة. الحديث الاول حديث الشفاعة الطويل. ارفع رأسك وسل تعطى والحديث الثاني اسعد الناس بشفاعته صلى الله عليه وسلم من قال لا اله الا الله خالصا من قلبه. ما النتيجة التي تطلع بها - [01:11:57](#)

تخرج بها من خلال الحديثين ترقيين للشفاعة الشرط الاول في الحديث الاول ما هو ابن الله للشافعي والشرط الثاني رضا الله عن المشفوع له. قال اسعد الناس بشفاعتي من قال لا اله الا الله خالصا من قلبه - [01:12:26](#)

طيب لو ان احدا قالها نفاقا هل هل تنفع شفاعة الشافعين؟ ما تنفع. اذا الشفاعة لا بد فيها من اه من شرطين. اذن الله للشافع ارفع رأسك وسل تعطى واشفع تشفع والرضا عن المشفوع له اسعد الناس بشفاعته من قال لا اله الا الله خالصا من قلبه - [01:12:47](#)

ولهذا يحتاج الانسان حتى يكون ممن يعني ينال الشفاعة يحتاج الى ان يحسن صلته بالله وحده ويخلص دينه لله لا يسأل الا الله ولا يستغيث الا بالله ولا يطلب الا الله ولا يلتجأ الا الى الله سبحانه وتعالى - [01:13:12](#)

هذه الشفاعة التي اثبتها القرآن واثبتها السنة سنة النبي عليه الصلاة والسلام. اما ما سواها فهي منفية باطلة. نعم قال فتلك لاحظ الاستنتاج فتلك الشفاعة لاهل الاخلاص باذن الله. ولا تكونوا لمن اشرك بالله هذا استنتاج من الحديثين - [01:13:33](#)

ومن مجموع ادلة الباب هذه خلاصة. تلك الشفاعة لاهل الاخلاص باذن الله. ولا تكونوا لمن اشرك بالله من اشرك بالله ودعا غير الله واستغاث بغير الله الناس ما تنفع شفاعة الشافعين ولا يؤذن للشافعين ان يشفعوا لمثله - [01:13:56](#)

نعم قال وحقيقته ان الله سبحانه هو الذي يتفضل على اهل الشر فيغفر لهم بواسطة دعاء من اذن له ان يشفع ليكرمه وينال المقام المحمود فالشفاعة التي نفاها القرآن ما كان فيها شرك. ولهذا اثبت الشفاعة في ابنه في مواضع. وقد بين النبي صلى الله عليه - [01:14:17](#)

وسلم انها لا تكون الا لاهل التوحيد والاخلاص. انتهى كلامه فهذا كله تلخيص لما دلت عليه النصوص حول معنى الشفاعة والمراد بها. قال وحقيقته ان الله سبحانه هو الذي يتفضل على اهل الاخلاص فيغفر لهم - [01:14:42](#)

لكنه يظهر فضل فالانبياء والصالحين فيجعل مغفرته لهم بشفاعة هؤلاء يأذن لهم جمع امران اذن منه للشفعاء ان يشفعوا تقبيلا لهم وتعزية لقدرهم ورضا منه عن المشفوع له. فان لم يأذن للشافع او لم يرضى عن المشفوع له فلا شفاعة - [01:15:04](#)

اذا من كان يريد الشفاعة يطلبها من الله ويخلص دينه لله تبارك وتعالى قال فيغفر لهم بواسطة دعاء من اذن له ان يشفع ليكرمه

وينال المقام المحمود. فالشفاعة التي نفاها القرآن ما كان فيها شرك. ولهذا اثبت الشفاعة باذنه - [01:15:36](#)

في مواضع يعني اذا اذن للشافع وقد بين النبي صلى الله عليه وسلم انها لا تكون الا لاهل التوحيد والاخلاص. لعلنا نعطي خلاصة

اتضح مما سبق من اراد ان يحظى بالشفاعة - [01:16:00](#)

عليه ان يخلص دينه لله اخذا من قوله عليه الصلاة والسلام من قال لا اله الا الله خالصا من قلبه والامر الثاني ان يتوجه الى الله يسأله

ان يجعله ممن - [01:16:19](#)

اه تناله شفاعة الشافعين ورحمة رب العالمين سبحانه وتعالى. هذي خلاصة بديعة في تحرير مفهوم الشفاعة التي غلط فيها اقوام في

الازمان السابقة ولا يزال الناس يخطئون فيها الى هذه الساعة. تراهم يستغيثون - [01:16:36](#)

بالقبور والقباب والاطنحة ويستنجدون بها. واذا قيل لهم هذا شرك قالوا لا هذي شفاعة وقد عرفنا فيما سبق ان ما لا تغير بالحقائق

ناخذ باب جديد ولا الاسئلة ها هو فيه آآ ارتباط بين هذا الباب والباب اللي قبله - [01:16:57](#)

فلعلكم يعني انا ودي ايضا نجيب على اسئلة لان في اسئلة تأخرت ما اجبنا عليها انا كنت عزمت اليوم ما بين المغرب والعشاء ليكون

الاسئلة لكن انفلت الامر خلاص كمل انت - [01:17:28](#)

قال باب قول الله تعالى انك لا تهدي من احببت انا اعترف اني ثقيل عليكم لكن تحملوني قال باب قول الله تعالى انك لا تهدي من

احببت انك لا تهدي من احببت انك المخاطب النبي عليه - [01:17:46](#)

الصلاة والسلام المخاطب بانك هو النبي عليه الصلاة والسلام. سيد ولد ادم. خير اه عبادة لله وافضل من اطاع الله صلوات الله وسلامه

عليه الله يقول له انك لا تهدي من احببت. وهذه الاية لها سبب نزول لنقرأ سبب نزولها ثم ايضا لنقف بعد - [01:18:08](#)

ذلك على مقصود المؤلف من هذه الترجمة ولو في الصحيح عن ابن المسيب عن ابيه قال لما حضرت ابا طالب للوفاة جاءه رسول الله

صلى الله عليه وعنده عبدالله بن ابي امية وابو جهل فقال له يا عبدي قل لا اله الا الله كلمة - [01:18:33](#)

لك بها عند الله. فقالا له اترغب عن سنة عبد المطلب؟ فاعاد عليه النبي صلى الله عليه وسلم عاد فكان اخر ما قال هو على ملة عبد

المطلب. وابي ان يقول لا اله الا الله - [01:18:59](#)

فقال النبي صلى الله عليه وسلم لاستغفرن لكم ما لكم هذا فانزل الله عز وجل ما كان النبي والذين امنوا ان يستغفروا للمشركين.

وانزل في ابي طالب انك لا تهدي من احببت ولكن الله يهدي - [01:19:19](#)

من يشاء آآ هذه الترجمة بدأها بهذه الاية انك لا تهدي من احببت. آآ ينبغي ان نعلم ان الهداية نوعان الهداية نوعان هداية توفيق

والهام وشرح الصدر للايمان فهذه لا يملكها الا من - [01:19:39](#)

الا الله يهدي من يشاء ويضل من يشاء سبحانه وتعالى ومن يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. فهذه الهداية من الله والى

الله من الله سبحانه وتعالى هو الهادي يهدي من يشاء ويضل من يشاء - [01:20:02](#)

هناك هداية اخرى هي هداية الدلالة والبيان. يعني يهدي يعني يدل على يدل الى الطريق المستقيم يدعو الى الطريق المستقيم فهذه

الثانية هل هي ثابتة للنبي عليه الصلاة والسلام ولا لا - [01:20:23](#)

اذا في القرآن في الهداية مثبتة وهداية منفية مثبتة للنبي ومنفية عنه ولا تعارض. الهداية المنفية هنا انك لا تهدي من احببت ما

هي بداية التوفيق. الان بالنسبة للنبي عليه الصلاة والسلام لما كان عند عمه ماذا كان يفعل - [01:20:39](#)

كان يهديه بداية ارسال قاعد يقول له اسلم آآ قل لا اله الا الله هداية هداية ارشاد ودلالة هذي ثابتة له قال الله تعالى وانك لتهدي الى

صراط مستقيم يعني تدل الناس وتدعوهم وتعلمهم هذا ثابت للنبي عليه الصلاة والسلام وفعله مع - [01:21:07](#)

كان يقول له قل لا اله الا الله هذا كله هداية لعمه الذي الذي هو هداية الدلالة والبيان. لكن هداية التوفيق وشرح الصدر للايمان ونقل

الشخص من الكفر الى الايمان هذا لله وحده - [01:21:27](#)

اجتهد عليه الصلاة والسلام مع عمه لان عمه ابو طالب نصح له كثيرا ونصره وساعد وحماه دعمه ماذا؟ حتى ان عمه كان يصدق ان

دين النبي صلى الله عليه وسلم هو الدين الحق. لكنه من قال حتى انه قال في ابيات له ولقد - [01:21:44](#)

علمت بان دين محمد من خير اديان البرية دينا هذا عمه يقول يقول ولقد علمت بان دين محمد من خير اديان البرية دينا طيب لماذا لا تسلم؟ ايش السبب؟ قال لولا - [01:22:08](#)

او حذار مسبة لرأيتني سمحا بذاك مبينا هذا هو السبب اني ما اسلمت انا اخاف ان الناس يسبونني ويعيروني ويقولون ترك دين الالباء والاجداد هذا اللي انا خايف يقول انا مقتنع انه هو الدين الصحيح - [01:22:25](#)

حتى لحظة الشرك حتى لحظة الموت حتى لحظة موته ترك الايمان لهذا السبب وتابعوا قصة اه موته جاء في الصحيح عن ابن المسيب عن ابيه المسيب يقول لما حضرت حذرت ابا طالب الوفاة يقولون الشراء يعني هناك احتمال كبير ان المسيب حضر القصة - [01:22:42](#)

وشهد ومن بني مخزوم مثل مثلهم ففي احتمال كبير ان شهده وينقل ما شهد ووقتها كان كافر قال لما حضرت ابا طالب الوفاة جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم وعنده عبدالله بن امية ابن ابي امية وابو جهل - [01:23:11](#)

جالسين عنده فقال له عليه الصلاة والسلام يا عم وهنا خذوا الادب كافر والنبي صلى الله عليه وسلم افضل الناس يقول له ايش يا عم ولهذا ما ينبغي للانسان انه يتترك الادب حتى لو كان قريبه - [01:23:34](#)

اه مخطى يتأدب معه لان تأدبه معه يجره للخير فبعضهم يتحرج يقول لا اذا كان فاسق انا ما اقول له يا عم هذا كافر والنبي صلى الله عليه وسلم افضل عباد الله - [01:23:55](#)

قال يا عم ولهذا الانسان يتأدب مع قريبه اذا كان قريبه خاله عم احد اقربائه عنده يتأدب معه حتى يستجره للخير و ولو كنت فظلا غليظ القلب لانفضوا من فيما رحمة من من الله لنت لهم فمثل هذه الامور تجلب الخير. قال يا عم يتلطف معي - [01:24:10](#)

قل لا اله الا الله كلمة احاج لك بها عند الله من اسعد الناس بسفاهته من قال لا اله الا الله اذا قالها من قلبه يشفع له عند الله فلا بد من من التوحيد - [01:24:34](#)

يملك بدونها يملك بدونها ما يملك قل لا اله الا الله كلمة احاج لك بها عند الله فقالا له من هما؟ عبدالله بن ابي امية ابو جهل. اتغرب عن ملة عبد المطلب - [01:24:55](#)

لولا الملامة لولا الملامة او حذار مسبة لرأيتني سمحا بذاك مشوا معك الشبهة التي باقية في ذلك اترغب عن ملة عبد المطلب؟ ادين ابائك واجدادك؟ انا وجدنا ابائنا على امة وانا على اثار مهتدون - [01:25:11](#)

على طريقة الالباء كيف ندخل في دين غير دين الالباء هذي هذي حجة هذه هي الحجة قالوا لا ترغب عن ملة عبد المطلب فاعاد عليه النبي صلى الله عليه وسلم - [01:25:29](#)

يحاول فاعاد عليه يعني اعاد عليه اترغب عن ملة عبد المطلب فكان اخر ما قال هو على ملة عبد المطلب يعني اخر كلمة قالها وعلى ملة عيد المقبل ومات عليها - [01:25:42](#)

هذا النبي عليه الصلاة والسلام من جهة يحاول وهذان يحاولان. انظروا الى عجيبة هنا اللي كانوا يقولون له على ملة عبد المطلب ويحاولان معه الى ان مات. احدهم اسلم عبد الله ابن ابن ابي امية - [01:26:02](#)

احدهم اسلم ودخل في الدين وابو جهل مات كافرا قتل كافرا لكن عبد الله ابن ابي امية واللي حضر القصة المسيب ايضا اسلم ووهما وهو كان يصده عن دين الله لكن الله عز وجل من عليه بالهداية وهذا عم النبي عليه الصلاة والسلام والنبي - [01:26:21](#)

ويحاول ان يهتدي وله حسنات كثيرة. وعملا واسع في مناصرة النبي صلى الله عليه وسلم ولكن الله عز وجل ما شاء لحكمة ومن الحكم ان يعلم الناس ان الامر لله من قبل ومن بعد فلا يتعلق الا به سبحانه وتعالى لا يتعلق بغيره - [01:26:45](#)

هذا عم النبي ساعده ونصره بماله وفداه وجالس عند رأسه يريد ان يهتدي فما شاء الله هداية وهذا اللي احد الذين كانوا يصدونه الله عز وجل شاء هدايته. اذا الامر ليس للنبي ليس لك من الامر شيء لله سبحانه وتعالى. اذا - [01:27:08](#)

الذي يريد الهداية يريد التوفيق يريد آآ الثبات يريد يلجأ الى الله الامر لله سبحانه وتعالى من قبل ومن بعد ليس لاحد الا الله جل وعلا قال قال هو على اه على ملة عبد المطلب - [01:27:31](#)

قال هو على ملة عبد المطلب. طبعاً آآ ابو طالب ماذا قال ابو طالب يعني قال انا على ملة انا على ملة عبدالمطلب لكن الراوي كره ان ينطق بهذه الكلمة فبدلها قال هو على ملة - [01:27:51](#)

عبدالمطلب وكانت اخر ما قال ومات عليها. ولهذا ابو طالب مات كافرا. والكفار من اهل النار. النار مخلدون فيها. هذا شأنهم لكن النبي عليه الصلاة والسلام اه خص بشفاعه لهذا الكافر الذي مات كافرا خص بشفاعه له - [01:28:11](#)

ليخفف عنه العذاب بالنار وتقبل شفاعته فيه خاصة ابو طالب فيخفف عنه آآ العذاب في النار لكنه باق فيه. ابد الابدين الكافر لا لا سبيل له الى دخول الجنة لانه لا يدخل الجنة الا اهل التوحيد - [01:28:32](#)

قال هو على ملة عبد المطلب وابى ان يقول لا اله الا الله فقال النبي لا زال حريص عليه. فقال النبي صلى الله عليه وسلم لاستغفرن لك ما لم انهى عنك - [01:28:56](#)

يعني ساطلب من الله ان يغفر لك الا ان كان نهائي الله ما افعل لان الامر لله. فانزل الله عز وجل ما كان النبي والذين امنوا ان يستغفروا للمشركين ولو كانوا اولي قربى - [01:29:08](#)

لا تستغفر له اذا مات مشرك فما ما ما يملك ان يستغفر له نهى عنه. وهو قال انا ساستغفر لك ما لم انهى عن ذلك وانزل الله في ابي طالب انك لا تهدي من احببت. احب النبي صلى الله عليه وسلم هداية ابي طالب. لكن الهداية بيد من - [01:29:25](#)

اذا سبحان الله هنا تعجب لما ترى في من ينتسب للاسلام من يتجه بقلبه ودعائه لمن؟ للرسول عليه الصلاة والسلام يا رسول الله الهداية يا رسول الله شافني يا رسول الله اعطني من هؤلاء فهموا القرآن وفهموا الحديث - [01:29:50](#)

فهموا هذا النصوص هل فهموها؟ ما فهموها ولهذا نصح الامام جاء بهذه الايات وجاء بهذه الاحاديث حتى يفهم الناس من خلالها التوحيد ويعرف الدين ويعرف ان الامر للرب العظيم سبحانه وتعالى هو الذي بيده الهداية - [01:30:11](#)

ولهذا كان عليه الصلاة والسلام هو نفسه في ادعية كثيرة يسأل الله الهداية منها قوله اللهم اني اسألك الهدى الهدى والسداد. وقوله اللهم اني اسألك الهدى والتقوى والعفة والغنى. وقوله وهو في الصحيحين اللهم - [01:30:31](#)

لك الذنب هكذا يدعو هو عليه الصلاة والسلام. اللهم لك اسلمت وبك امنت وعليك توكلت واليك انبت. وبك خاصمت اعوذ بعزتك لا اله الا انت ان تضلني. فانت الحي الذي لا يموت والجن والانس يموتون. وكان يقول في دعائه - [01:30:49](#)

اه اه يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك وكان يقول في قنوته اللهم اهدنا فيمن هديت وعافنا فيمن عافيت وادعيت في سؤال الله الهداية كثيرة فهنا من يطلب الهداية من ربه ومفتقر الى ربه في الهداية ويسأل الله ان لا يضلّه ويلتجى الى الله في - [01:31:10](#)

كل اموره هل يطلب؟ يدعى؟ يسأل؟ ما يسأل الذي يسأل هو الله تبارك وتعالى والذي يلتجى هو الله سبحانه وتعالى ولهذا الشيخ محمد في كتابه الشروط ادب المشي للصلاة لما شرح التحيات - [01:31:38](#)

قال السلام علينا السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين. السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين. انت لما تقول السلام عليك ايها النبي ماذا تفعل - [01:31:57](#)

فادعوا الله له بايش بالسلامة. قال فمن يدعى له بالسلامة لا يدعى هو السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين من يدعى لهم بالسلامة لا يدعون. هم يدعى لهم بالسلامة وهو عليه الصلاة والسلام يدعى له - [01:32:13](#)

فهل تطلب منه السلامة وتطلب منه الهداية ولهذا الناس ما فهموا من يقع في الخطأ ما فهموا هذه النصوص ولهذا الشيخ رحمه الله نصح للناس بهذه الايات. ما يكون وعقيدة كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم - [01:32:32](#)

الله بالايمان خيرا لله سبحانه وتعالى ان يهدينا واياكم وان يثبتنا وان يحفظنا بحفظه انه سميع مصير على نبينا محمد اجمعين -